

٣٠ تفسير سورة السجدة | من الآية ٥١ إلى ٧١ | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انما يؤمن وبآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا خرو سجدوا وسبحوا بحمد ربهم لهم لا يستكرون - 00:00:02

وجاء في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناها هم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة العين بما كانوا يعملون. ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفر له - 00:00:30

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن - 00:01:03

تبعهم بحسان إلى يوم الدين أما بعد فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله على ما انعم به من العود إلى الدروس الحضورية في مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:21

والحمد لله الذي رفع هذا الوباء وأقل خطره نسأل الله عز وجل أن يرفعه عن جميع المسلمين وان يجعل العاقبة حميداً وما لا شك فيه أن الله سبحانه وتعالى إذا قضى أمرأ - 00:01:42

فإنه لا بد أن يكون فيه خير لأن الحكيم العليم فكم في هذه الجائحة من المصالح والفوائد التي لا يعلمه إلا الله جل وعلا فمنها بيان عجز الخلق وعجز الناس - 00:02:01

فهم لا يستطيعون أن يردوا شيئاً من قضاء الله وقدره فقد عجزت الدنيا مع ما أوتوا من التقدم في الطب وغيره لم يستطاعوا أن يوقفوا هذا الوباء أو أن يزيلاه أبداً لأن الله - 00:02:19

سبحانه وتعالى قد كتب ذلك وقدره وجعل في ثنياً ذلك فوائد عظيمة فمنها من احتسب ما أصابه عند الله جل وعلا فله بذلك الأجر العظيم ومنها ما حصل من توسيع - 00:02:37

أهل الخير واهل الصلاح في نشر العلم الشرعي عبر الوسائل الحديثة حتى ولو كانوا في بيوتهم وحتى لو كانوا لا يستطيعون أو لا يلقون عن طريق القنوات الرسمية التي كانوا - 00:02:55

دون من طريقها وفي هذا خير فمن اسماء الله جل وعلا العليم الحكيم فهو عالم قد احاط علمه بكل شيء وهو حكيم جل وعلا في جميع اقواله وافعاله واداراته واحكامه ولابد - 00:03:11

ان يكون لذلك حكمة علمها من علمها وجهلها من جهل من جهلها نقدم بين يدي اه درسنا هذه الليلة اه تذكيرا لنفسي ولإخواني بمسألة الأخلاق العمل لله سبحانه وتعالى واحتساب - 00:03:27

الاجر والثواب عند الله جل وعلا فيما اخي انت جئت الى هذا المكان المبارك وقد فزت بشيء بخير عظيم اسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه اه الإمام احمد وغيره - 00:03:48

قال صلى الله عليه واله وسلم من جاء إلى مسجدي هذا ليعلم او ليتعلم فله اجر المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فكالذى ينظر إلى متاع غيره فهل - 00:04:05

عالجت نيتكم قبل الاتيان ونويت بمجيئكم إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعلم العلم او تعليم العلم من جاء إلى مسجدي هذا ليعلم او ليتعلم انظروا فضل الله جل وعلا - 00:04:24

الذى اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم سواء جاء بنية انه يعلم العلم او بنية انه يتعلم العلم فله اجر المجاهد في سبيل الله هذا من

حيث اجري طلب العلم - 00:04:40

اما من حيث الاجر الذي يحصل للمسلم اذا جاء الى هذا المسجد العظيم فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة مما سواه من المساجد - 00:04:56

وسماء كانت فريضة او نافلة او جمعة او عيدين او استسقاء او غير ذلك الصلاة بالف صلاة وهذا فضل عظيم هذا فضل عظيم منحة ومنة من الله سبحانه وتعالى على من يسر له الصلاة في هذا المسجد المبارك مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:10
وليس هناك اجرا اعظم من الصلاة في هذا المسجد الا المسجد الحرام مسجد الكعبة فان الصلاة فيه بمائة الف صلاة وجاء في حديث اخر ايضا ما يدل على ان الصلاة في بيت المقدس ايضا بخمس مئة صلاة - 00:05:35

فهذا فوز عظيم وخاصة هذا الوقت المبارك بين المغرب والعشاء فهو وقت قصير لو جلس الانسان في بيته قد لا يقضى شيئا من الاعمال الا وقد اذن العشاء فيستغل المسلم وقته - 00:05:55

بالاتيان الى هذا المكان المبارك لماذا لكترة الثواب المترتب على ذلك لان الانسان اذا افظى الى الاخرة لا ينفعه في الاخرة المال ولا ينفعه الجاه وانما الذي ينفعه العمل الصالح - 00:06:12

فك نحن بحاجة الى الاعمال الصالحة لان منتقلون عن هذه الحياة وان كنا لا نريد ان نفارقها لكن نحن نسير الى الاخرة ومطابانا الليل والنهر ومن كانت مطابا للليل والنهر وصل الى الدار لانها ما تتوقف - 00:06:40

كل يوم تمضي فالان الموت اقرب لنا من اول ما بدأنا الدرس ولا شك في هذا فلابد ان يستعد الانسان لما امامه بالایمان بالله جل وعلا والعمل الصالح فعلينا ان نحتسب - 00:07:01

في مجئنا طلب العلم تعلم العلم الاجر الذي اعده الله جل وعلا لمن صلى في مسجد رسوله وايضا نحتسب اجر الجلوس في حلقة الذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:20

في الحديث الصحيح ان لله ملائكة طوافين او سواحون فاذا مرروا بحلق الذكر قالوا وجدتم بغيتكم فارتعوا او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا في الحديث في الحديث الآخر - 00:07:41

قال يعني ان القوم اذا اجتمعوا في مجلس ذكر يقال لهم في اخر المجلس قوموا مغفورة لكم قوم واغفر مغفور لكم وهذه هذى بغيت كل مسلم لماذا يتبع الله؟ يريد ان يغفر له ذنبه ويکفر عنه سبئاته - 00:08:00

فتقول الملائكة يا ربنا عبده فلان انما جاء لي حاجة فلان من الناس جاء يريد ان يقابل شخصا في مجلس الذكر الفلاني فيقول جل وعلا وله قد غفرت وجاء لي حاجة - 00:08:20

يقول وله قد غرفت هم القوم لا يشقي بهم جليسهم وايضا في الحديث الاخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم - 00:08:37

الانزلت عليهم السكينة. انظروا الى الجوائز العظيمة التي الواحدة منها خير من الدنيا وما فيها الا انزلت عليهم السكينة من الله جل وعلا والطمأنينة وغضيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:08:54

في الملا الاعلى لكن المهم يا اخوانى الاحتساب محتسب ما يحتاج ان نتكلم بالسنتنا نقول اللهم اني نويت ان اطلب العلم في مسجد رسوله. لا بقلبك فقط تزيد الصلاة واجر الصلاة - 00:09:13

تزيد اجر تحصيل العلم تزيد اجر حضور حلقة الذكر فبهذا تحصلوا على خير عظيم والموفق من وفقه الله ايضا لابد ان نجعل هذه الاعمال خالصة لله جل وعلا نبغي وجه الله - 00:09:32

نأتي لهذه الاعمال الصالحة نريد بذلك وجه الله وثوابه لا نريد سمعة اولياء او مدح الناس او ثناؤهم لا يكون الانسان هدفه يتقارب الى الله يرجو ثواب الله بهذا العمل - 00:09:53

وهذا فوز عظيم لان النبي صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا يقول وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الدين يشمل الدين كله مخلصين له الدين ويقول جل وعلا نببيه - 00:10:18

فاعبد الله مخلصا له الدين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ويقول صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا يقبل من العمل - 00:10:40

الا ما كان خالصا وابتغى به وجهه خالصا لله وابتغى وقصد به وجه الله جل وعلا ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ثلاث لا يغل عليه علیهم قلب عبد مؤمن - 00:10:58

وذكر منها اخلاص العمل لله فالمؤمن ما يقع في قلبه غل او تردد او كراهة من هذه الامور الثلاثة ومنها اخلاص العمل. بل يفرح انه اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى لأن عدم اخلاص العمل لله جل وعلا في العبادات خسارة عظيمة - 00:11:17

خسارة عظيمة يقول الله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معه غيري تركته وشركه تركته وشركه هذى خسارة عظيمة اذا قال الله عز وجل اذا العبد نوى بهذا الدرس او بهذا العمل - 00:11:41

قال انا اريد وجه الله ووجه فلان الله جل وعلا يقول انا غني عن عبادي وعن اعمالهم كلها هو للشريك. هذا ايش معناه؟ معنى الخسارة العظيمة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:59

من رأى الله به ومن سمع سمع الله به من رأى بعمله ليراهم الناس رأى الله به يوم القيمة وفضحوا على رؤوس الاشهاد ينظرون الى هذا المرائي مفتخرا بعمله - 00:12:18

ومن سمع سمع الله به من اراد السمعة فضحه الله يوم القيمة وسمع به الخلق وانه كان مرأيا بعمله لا يريده به وجه الله وقال وصلى الله عليه واله وسلم - 00:12:36

اول من شعر بهم النار ثلاثة وذكر منهم عالما او قارئا للقرآن فيؤتى به فيقال له ماذا عملت فيما علمت فيقول تعلمت العلم فيك وعلمت العلم فيك او قرأت القرآن - 00:12:58

وعلمه فيقول الله جل وعلا لو كذبت انما تعلمت ليقال عالم وانما قرأت ليقال قارئ وقد قيل. قيل لك في الدنيا فيسحب على وجهه الى النار نعود بالله عالم قارى للقرآن - 00:13:20

ويؤتى بالمجاهد ظاهر امره جاهد في سبيل الله فيقول ماذا فعلت؟ قال جاهدت في سبيلك حتى قتلت فيقول الله كذبت انما جاهدت ليقال هو شجاع وقد قيل انك شجاع في الدنيا - 00:13:40

فيسحب على وجهه الى النار ويؤتى برجل منافق قد انفق الاموال الطائلة ظاهرها في سبيل الله فيقول يا رب ما تركت شيئا اذ تحب ان ينفق فيه الا انفاقك فيقول الله له كذبت - 00:13:59

انما انفاقك ليقال جواد. وقد قيل وقد قيل فيسحب على وجهه الى النار هؤلاء الاول من سعر بهم النار هؤلاء الثلاثة ولهذا يقول امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه لما سمع هذا الحديث - 00:14:13

قال اذا كان هؤلاء الثلاثة فعل بهم ما فعل فكيف بسائر الناس اذا كان العالم والمجاهد والجواد المنافق فعل بهم ما فعل فكيف بسائر الناس فلا بد للانسان يراجع نفسه ويخلص اعماله لله جل وعلا - 00:14:30

ويحذر من ان يكسب وجه احد فان الناس لا يغفون عنك شيئا لا يغفون عنك شيئا يوم القيمة كل انسان سيقف بين يدي الله جل وعلا حافيا ليس عليه نعل - 00:14:50

عاريا ليس عليه ثياب غير مختون مرتئن بعمله وان كان من اهل الصدقات تظلله صدقته فلا بد يا اخوان نراجع أنفسنا ونحسن نياتنا ونعالجها يقول سفيان الثوري ما عالجت نفسى على شيء ما عالجته على الاخلاص - 00:15:08

الشيطان حريص انك تقصد بالعمل غير وجه الله والنفس تحب المدح وتحب الثناء والمجتمع في الغالب لا يعينه الانسان يدفعه الى مثل هذه الامور يمدحونك في وجهك كل هذا مما لا يعين فالواجب للانسان يراجع نفسه - 00:15:42

ويخلص اعماله لله جل وعلا ويحذر ان يكون هذا العمل وبالا عليه بدل ان يكون له يكون عليه هذه مقدمات ومقدمة نسأل الله ان ينفع بها بين يدي درستنا ونحن سنبدأ من الآية الخامسة عشر من سورة - 00:16:08

اه السجدة لان قد وصلنا عن طريق الدروس عن بعد الى هذا الموطن. اخرها كان درس الامس انتهينا من الآية الرابعة عشرة من سورة

السجدة سيكون ان شاء الله عندنا درسان هذا اليوم وغدا - 00:16:29

ايضا مثل هذا الوقت وسنجعل درس نجع درسين عن بعد يوم السبت يوم الاحد والاثنين في الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ويبيت على اه منارة الحرمين نسأل الله ان ينفع بالجهود - 00:16:46

آآ اول ما نبدأ به قوله جل وعلا انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون هذه الآية آية سجدة سجود تلاوة وسنتكلم على سجود التلاوة - 00:17:05

في نقاط لكن قبل ذلك نقول ان عدد سجادات القرآن على القول المختار خمس عشرة سجدة في كتاب الله جل وعلا يشرع للمسلم ان يسجد عند تلاوتها او عند سماع تلاوتها - 00:17:30

اذا كان في الصلاة الجهرية او كان يستمع لقارئ يقرأ القرآن فان السنة ان يسجد كما سيد النبي صلى الله عليه واله وسلم واول مواضع هذا السجود سجود التلاوة - 00:17:53

اخرا سورة الاعراف واخرها اخر سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق وهي خمسة عشرة موضة او خمسة عشر موضعا اولها الآية مئتين وستة من سورة الاعراف ان الذين عند ربكم لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - 00:18:11

والموقع الثاني الآية الخامسة عشر من سورة الرعد قال جل وعلا والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والموضع الثالث الآية التاسعة والاربعون من سورة النحل - 00:18:39

عند قوله وهي قوله جل وعلا والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون والموضع الرابع في سورة الاسراء الآية منه وسبعة عند قوله جل وعلا قل امنوا به او لا تؤمنوا - 00:18:57

ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا والموضع الخامس في الآية الثامنة والخمسين من سورة مريم قال جل وعلا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا - 00:19:15

الموضع الذي يليه سورة الحج الآية الثامنة عشرة وهي قوله جل وعلا المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس - 00:19:38

وكثير حق عليه العذاب ومن يهين الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء وسورة الحج هي السورة الوحيدة التي فيها سجدتان وابنه هنا على قوله ومن يهين الله فما له من مكرم - 00:19:57

ينتشر عند بعض العامة يقول ما يجوز ان يقول الله لا يهينك يقول لا ما تقول الله لا يهينك بل تقول الله لا يهينك هذا شيء جيد الله يقول ومن يهين الله - 00:20:17

فما له من مكرم تدعوه لأخيك المسلم ان لا يهينه الله هذا شيء طيب وليس منها عنه والموضع الذي يليه الآية السابعة والسبعين من سورة الحج قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - 00:20:30

الموضع الذي يليه الآية الستون من سورة الفرقان قال جل وعلا اذا قيل لهم اسجدوا للرحمـن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمننا وزادهم نفورا والموضع الذي يليه الآية الخامسة والعشرون من سورة النمل - 00:20:49

قال تعالى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبر في السماوات والارض ويعلم ما تخونون وما تعلونون والموضع الذي يليه الآية الخامسة عشر من سورة السجدة قال تعالى انما يؤمن باية الذين اذا ذكروا بها خروا سجدوا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون وهي الآية التي نتحدث عنها - 00:21:05

في هذه الليلة والموضع الذي يليه الآية الرابعة والعشرون من سورة صاد عند قوله جل وعلا وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب. والموضع الذي يليه هي الآية السابعة والثلاثون من سورة فصلت - 00:21:27

لقوله جل وعلا ومن من اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايات تعبدون والموضع الذي يليه الثانية الآية الثانية والستون من سورة النجم عند قوله جل وعلا فاسجدوا لله واعبدوا - 00:21:45

الموضع الذي الموضع الرابع عشر سورة الانشقاق عند قوله جل وعلا اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والموضع الخامس عشر

والأخير الآية التاسع عشر من سورة العلق كلا لا تطعه واسجد واقترب - 00:22:05

وهذا على الراجح من اقوال اهل العلم والا بعض اهل العلم يقول هي احدى عشرة سجدة. بعضهم يقول ثلاثة عشر ثلاث عشرة سجدة لكن ثبت الاحاديث في هذه الموضع ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد - 00:22:22

فيها وبعد ذلك ينتقل الى بعض احكام السجود احكام سجود التلاوة اولا سجود التلاوة هو سجدة واحدة يسجدها المسلم الى قرأ او سمع اية من الآيات التي مر ذكرها - 00:22:35

اذا لم يكن في صلاة سرية اما اذا كان في صلاته سرية فان كان اماما فلا يسجد لان لا يشوش على الناس لانهم ما يدركون لماذا سجد واما اذا كان منفردا - 00:23:07

يصلبي لنفسه فلو ساجد لا حرج في هذا لأنه ما عنده احد يخشى ان يشوش عليه وقد افتى بذلك شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وسجود التلاوة حكمه سنة مؤكدة - 00:23:28

ولا ينبغي للمسلم ان يتركه ويبدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجد في هذه المواطن لكن يقولون الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي الندب والسنن - 00:23:49

لا يقتضي الوجوب الا اذا جاء امر افعلن اذا جاء الامر هذا يقتضي الوجوب لكن الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الفعل فهذا يدل على سننة ذلك - 00:24:07

يدل عليه ما رواه ابو داود وابن حبان بسند صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ف يأتي على السجدة فيسجد ويسجد معه لسجوده - 00:24:20

ونسجد معه لسجوده اذا النبي كان يقرأ ثم يسجد ويسجد الصحابة معهم اذا هذا سنة وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر - 00:24:46

بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه يعني لو ان خطيب الجمعة مثلا قام وقرأ السورة سورة النحل مثلا سورة فيها سجدة ثم نزل وسجد السنة يسجد الناس اذا ما سجد لا يسجدوا - 00:25:05

قال فسجد وسجدنا معه او سجد الناس معه. حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها الجمعة الاخرى قرأ بسورة النحل ايضا قال حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه. ولم يسجد عمر - 00:25:32
رضي الله عنه المرة الاولى سجد والثانية لم يسجد ليبين للناس انها ليست بواجبه ولهذا جاء في رواية آآ رواية نافعة عن ابن عمر قال ان الله لم يفرض يفرض علينا السجود - 00:25:56

الا ان نشاء ما جعله فرض علينا لكنه سنة لو لم يصل الانسان لا شيء عليه ومن هنا قلنا ان حكم سجود التلاوة سنة مؤكدة فان اتي به الانسان فهو خير وافضل واعظم اجرا - 00:26:10

وان لم يأت به فلا شيء عليه ولا يأتم بذلك اه كيف يسجد؟ كيف يكون سجود التلاوة قدمنا ان سجود التلاوة سجدة واحدة وصفته ان يكبر اذا كان خارج الصلاة - 00:26:27

يكبر ثم يسجد ماذا يقول في السجود يقول ما يقول في سجود الصلاة تمام بتمام. ماذا تقول في سجود الصلاة سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى او سبحان رب الاعلى وبحمده - 00:26:52

او سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي او سبحان رب الملائكة والروح او تقول اللهم لك اسجدت وبك امنت وعليك توكلت سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره - 00:27:11

فتبارك الله رب العالمين او تقول ايضا لان هذا كله دعاء يقال في السجود فكل دعاء يقال في السجود يجوز ان تقوله في سجود التلاوة ويجزئ هذا لو قلت في سجود التلاوة سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى ثم رفعت قد اديتها واتيت بالسنة - 00:27:27
جاء في صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيتها في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني اصلي خلف شجرة - 00:27:50

رؤية رؤية حق رأيت كأني اصلي خلف شجرة فرأيت كأني قرأت سجدة فرأيت الشجرة كانها تسجد لسجودي فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول اللهم اكتب لي عندك بها اجرا واجعلها لي عندك ذخرا - [00:28:07](#)

وضع عني بها وزرا واقبلاها مني كما تقبلت من عبده داود قال ابن عباس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة يعني بعد ذلك فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال - [00:28:31](#)

الرجل عن كلام الشجرة يعني هذا ثابت الانسان لو لو دعا وقال هذا الدعاء اللهم اللهم اكتب لي بها عندك اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلاها مني كما تقبلتها من عبده داود او من نبيك داود - [00:28:47](#)

فحسن ايضا لكن اهم شيء ان يقول سبحان رب الاعلى لانه سجود اذا يكبر على الصحيح وهذا ثبت عن بعض الصحابة عن ابن عمر وغيره انه كان يكبر فاذا انتهى من السجود - [00:29:07](#)

يقم ولا يسلم ولا يكبر يعني يكبر فقط قبل ان يسجد ثم يقول سبحان رب الاعلى ثم يرفع لا يسلم ولا يكبر الا اذا كان داخل الصلاة اذا كان داخل الصلاة - [00:29:28](#)

فانه يكبر قبل السجود اذا رفع من سجود التلاوة يكبر ايضا لماذا لانه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل حضور ربنا في كل حضور ورفع فالسجود هذا حفظ - [00:29:46](#)

والرفع منه هذا رفع فاذا كان سجود التلاوة داخل الصلاة فان المسلم يكبر قبل سجود التلاوة اذا قام يكبر ايضا اما اذا كان يصلى خارج يقرأ خارج الصلاة ومر بسجود التلاوة فانه فقط يكبر - [00:30:07](#)

قبل ان يسجد وبعد ذلك يرفع من غير تكبير ولا تسلیم لانه لم يقم دليل على خلاف ذلك اه مما يتعلق بسجود التلاوة هل يشترط له الطهارة فيه خلاف بين اهل العلم - [00:30:32](#)

ولو كان على طهارة فهو افضل ولكن الصواب انه لا يشترط الطهارة لو ان الانسان يتلو القرآن من حفظه وهو ناقض لل موضوع ثم مر بالتلاؤة بسجود التلاوة يسجد ولا شيء عليه وهو على غير وضوء - [00:30:52](#)

لماذا؟ لحديث ابن عمر الذي مر معنا قبل قليل وهو قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فيسجد ونسجد معه ومعلوم ان هذه المجالس يحضرها الانسان المتوسط وقد يحضرها من لم يكن متوضئا - [00:31:12](#)

ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالتطهر قبل سجود التلاوة لكن ان كان الانسان قرأ القرآن وهو على طهارة فهذا خير لكن لو انه قرأ من حفظ - [00:31:26](#)

او قرأ من الجوالات لان البرامج الان القرآن في الجوالات ما يشترط له ان تكون متوضأ يجوز للانسان يقرأ من برنامج الجوالي وهو على غير وضوء. لماذا؟ لانه ما يمس المصحف - [00:31:42](#)

الذي يشترط له المصحف بقول النبي صلى الله عليه وسلم او حديث عمرو بن حزم والا يمس المصحف الا ظاهر لكن هذا انت ما تمسه الان بينك وبينهم شاشة بينك وبينه حاجز - [00:31:59](#)

فيجوز ان تقرأ منه وانت على غير وضوء ايضا من احكام سجود التلاوة هل يشترط ان يستقبل القبلة اذا اراد السجود الافضل نعم هو الافضل لكن لو ما تيسر له - [00:32:16](#)

على سيارة او على طائرة او في مجلس متزاحم فلا يشترط استقبال القبلة وان استقبله فهو افضل واعظم اجرا من احكام سجود التلاوة آه هل يسجد وقت النهي من الرجل يقرأ بعد صلاة العصر - [00:32:37](#)

او بعد صلاة الفجر او قبل اذان الظهر وقت الزوال فمرة بسجدة تلاوة فهل يسجد او يقال هذا وقت نهي لا يسجد ايضا هذا مما اختلف فيه اهل العلم - [00:33:02](#)

ولكن الصواب انه يسجد لماذا؟ لأن هذه ذوات الاسباب الصلوات ذوات الاسباب مستثنية في اوقات النهي كيف ذوات الاسباب يعني مثلاً رجل يطوف بالبيت بعد صلاة الفجر او يطوف بعد العصر - [00:33:19](#)

طبعاً هذا وقت نهي عن الصلاة فيصلي ركعتين ركعتين الطواف نقول نعم يصلى لماذا لأن هذه الصلاة ذات سبب النهي عن ان يتبعه

الانسان يتطوع تطوعا مطلقا في اوقات النهي - 00:33:38

لا او مثلا جاءت صلاة جنازة جيء بجنازة بعد صلاة الفجر او بعد صلاة العصر او خسفت الشمس كسفت الشمس بعد صلاة العصر او خسف القمر بعد صلاة الفجر او اراد انسان - 00:33:58

ان يصلي صلاة الاستخاراة مثلا في معارض السيارات يريد يشتري سيارة بعد صلاة العصر يريد السخيف يقول صلي ركعتين لا اشكال هذه ذات سبب ويدل على هذا على ان ذوات الاسباب مستثنية من النهي - 00:34:22

حديثان الحديث الاول عند ما رواه الامام احمد بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف في هذا البيت او صلي - 00:34:47

في اي ساعة من ليل او نهار لا تمنعوا احدا طاف في هذا البيت او صلى يعني في المسجد الحرام في اي ساعة من ليل او نهار والحديث الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:35:01

صلى الفجر بمني في مسجد الخيف فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم واذا برجلين معذلين الناس يصلون وهذا الرجالان جالسان لا يصليان معنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بهما - 00:35:21

فجئه بهما ترعد فرائسهما تتحرك من الخوف فقال لم تصلي معنا قالوا صلينا في رحالنا صلينا عند متاعنا في خيمتنا قبل ان نأتي فقال اذا صلیتما في رحالكم وجئتما مسجد جماعة - 00:35:40

فصليا فانها تكون لكم نافلة طيب هذا الوقت الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما لم تصلي متى بعد الفجر او بعد طلوع الفجر تعرفون اذا طلع الفجر الثاني الذي يحرم الطعام والشراب - 00:36:03

ما يجوز الصلاة الا ركعتي الفجر فقط سنة راتبة الفجر وصلاوة الفجر حتى تطلع الشمس وترتفع قيد روحه ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليهم لم تصليا مع انه وقت - 00:36:24

نهي لكن دل على ان ذوات الاسباب مستثنية هذه الصلاة هنا ما يريد التطوع المطلق لكن جاءه الجماعة قائمة في يريد يدخل يحصل اجر الجماعة وهنا مسألة طيب يحصل احيانا الانسان مثلا يصلى في المسجد - 00:36:39

فيذهب الى الجماعة في الاستراحة فيقيمون الصلاة هل الافضل يصلى معهم او لا نقول جاء عند في احدى السنن نسيت هل هو عند ابي داود؟ اظنه عند ابي داود انه قال اذا جئتما مسجد جماعة - 00:36:59

مسجد جماعة فقيده بأنه مسجد جمع لكن استراحة او مكان للزواج العرس لا تصلي ما يحتاج قرايتم يصلون ولا تصلي معهم لكن في مسجد نعم تصلي اذا كان مسجد - 00:37:21

جماعة آآ فتصلى لو ان انسان مثلا كان يقرأ فجاء وقت سجود السهو او سجود التلاوة في وقت نهي الحمد لله يسجد ولا شيء عليه ولو انه ترك السجود ايضا لا حرج عليه - 00:37:35

لان اصلا سجود التلاوة سنة او من المسائل فهل يشرع لمن يسمع رجلا يقرأ فمرة يسجد فمرة لا يسجد ام لا تقول هذا لا يخلو الانسان السامع من احد - 00:37:51

من ان يكون احد رجلين اما سامع واما مستمع وش الفرق بين السامع والمستمع المستمع المنصب الذي يتبعك يتبع القاري ويتابعه ومركز معه. هذا مستمع. اذا سجد القاري يسجد معه - 00:38:16

اذا ما سجد القاري لا يسجد لكن سامع رجل مرة يمشي من وراء الصفوف وهو ماشي في طريقه فسمع قراءة سورة اية سجدة هذا سامع ما هو مستمع هذا ما ما عليه سجود - 00:38:36

السجود على المستمع المركز الذي يتبع ايضا لا يكون السجود الا اذا سجد القاري امامك اذا ما سجد لا تسجد او من مسائل سجود التلاوة آآ كما قدمنا الصلاة السرية - 00:38:53

ا او الاولى الا يسجد الامام فيها حتى ولو قرأ اية سجدي لماذا لان الناس ما يسمعون ولا يدركون ماذا قرأ ولا يدركون لماذا سجد ربما يظنون انه نسي لكن اذا كان يصلى الانسان وحده لا حرج ما عنده احد يشوش عليه - 00:39:19

آ وقد سئل شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله ما هي السجدة في القرآن الكريم مع بيان السجدة الحتمية منها فاجاب
رحمة الله سجدة تلاوة كلها سنة ليست حتمية وليس واجبة - [00:39:42](#)

وهي خمس عشرة سجدة على الصحيح منها سجدة اخر الاعراف اخر سورة الاعراف وهي اولها ومنها سجدة سورة الرعد وسجدة
النحل وسجدتم فيبني اسرائيل سبحان وسجد في سورة مريم - [00:40:02](#)

والسجدان في سورة الحج الى ان قال رحمة الله هذه خمس عشرة سجدة سنة كلها. اذا سجد فهو افضل وان لم يسجد لا اثم عليه.
وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم في بعض الاحيان - [00:40:19](#)

ولم يسجد فدل على انها لا تجب قال عمر ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء فالمعنى ان من سجد فله اجر من المسجد فلا حرج
عليه ايضا سئل - [00:40:35](#)

هل يلزم التكبير لسجدة التلاوة في الصلاة وخارجها؟ وهل يلزم السلام خارجها فاجاب رحمة الله سجدة التلاوة في الصلاة مثل
سجود الصلاة اذا سجد يكبر اذا رفع يكبر. والدليل على هذا ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في
الصلاه يكبر في كل خفض ورفع - [00:40:50](#)

اذا سجدت اذا سجد يكبر اذا نهض كبر هكذا اخبر الصحابة من حديث ابي هريرة وغيره وهذا السجود من سجود الصلاة هذا هو
الاظهر من الاadle اما اذا سجد للتلاوة في خارج الصلاة فلم يروي الا التكبير في اوله هذا هوالمعروف كما رواه ابو داود - [00:41:15](#)
والحاكم واما عند الرفع في خارج الصلاة فلم يروي فيه تكبير ولا تسليم وبعض اهل العلم قال يكبر عند النهوض ويسلم ايضا ولكن لم
يرد في هذا شيء فلا يشرع له الا التكبير الاولى عند السجود اذا كان - [00:41:37](#)

خارج الصلاة وبالله التوفيق. اه بقي مسألة وهي هل يسن لمن اراد ان يسجد سجدة تلاوة هل يسن له ان يقف يعني هو يقرأ وهو
جالس هل يسن له ان يقف ويكبر ثم يسجد - [00:41:53](#)

قال بهذا بعض اهل العلم والصواب انه يكبر ويسبح ولا يلزم انه يقوم لانه ما اراد دليلا على هذا هذا ما يتعلق بسجدة التلاوة آ الذي
 جاء ذكره في هذه الآية - [00:42:14](#)

يقول الله جل وعلا انما يؤمن بآياتنا انما يؤمن ان يصدقوا لآن الایمان يأتي بمعنى التصديق والصواب انه يأتي بمعنى التصديق
والاقرار فانما يؤمن ان يصدق ويقرروا بآياتنا. قال الطبرى رحمة الله في تفسيره - [00:42:34](#)
انما يصدق بحججنا وآيات كتابنا القوم اذا ذكروا بها ووضعوا بها خروا لله سجدا لوجوههم تذللا له واستكانة لعظمته واقرارا له
بالعبودية ويقول ابن كثير رحمة الله انما يؤمن بآياتنا انما يصدق - [00:43:05](#)

بآياتنا وآية الله تشمل القرآن آيات القرآن لآن هذا سجدة تلاوة فانما يقر ويصدق بآيات الله اولئك المؤمنون الذين اذا ذكروا بهذه
الآيات خروا سجدا وهذا ثناء ومدح لهم ثناء ومدح وهو خبر - [00:43:30](#)

ولكنه يقتضي حتى المؤمن على سجدة تلاوة حينما يسمع آيات الله تقرأ عليها التي فيها ذكر سجدة تلاوة انما يؤمن بآياتنا الذين اذا
ذكروا بها ذكروا من التذكرة وقراءة الآيات على مسمعك - [00:44:02](#)

من اي شخص او امام هذا تذكرة يا اخي تذكرة لك وموعظة وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين ذكري ان نفع الذكر ولهذا ينبغي يا
اخوان ان نعي ما نسمع من القرآن - [00:44:22](#)

ولا يكون هم احدنا اخر الصفحة او اخر الجزء اذا جيت تقرأ ركز تأمل يا اخي فيما تقرأ اسمع كلام الله ولهذا تشرع سجدة تلاوة
لماذا؟ لآن الذي يسمع يعقل يسمع ان الله اثني على من خر ساجدا - [00:44:42](#)

هو عقل المعنى وفهمه فعند ذلك سجد انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. الاصل في الخرور هو السقوط يقال في
سقوط الاجسام وهو انواع لكن المراد هنا - [00:45:06](#)

ونزلوهم الى الارض بوجوههم ينزلون الى الارض يخرون كأنهم يسقطون من اعلى الى اسفل ويضعون جماهم وانوافهم على الارض
ويسجدون على الاعضاء السبعة المعروفة هذه حال المؤمنين خروا سجدا يعني نزلوا - [00:45:24](#)

الى الارض حالة كونهم ساجدين لله السجود الشرعي المعروف وهو السجود على الاعضاء السبعة الجبهة والانف واليدان والقدمان والركبتان خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم. فهم جمعوا بين امرين عظيمين خروا متواضعين متذللين - [00:45:50](#)
متقربين باعز شيء عندهم جباهم بالتلذل بها الى الله وايضا حمدو شبهوا بحمد الله والتسبيح هو التنزيه والتبرئة لله جل وعلا عن كل نقص وعيوب مع التعظيم له فهم ينزعونه - [00:46:16](#)

ويحمدونه ينزعونه عن كل نقص وعيوب ويحمدونه جل وعلا على جميع نعمه ولهذا شأن التسبيح والتحميد عظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم احب الكلام الى الله كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - [00:46:40](#)
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واياها احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا خير عظيم التسبيح لله وحمد الله عظيم الاجر والثواب ولهذا هذه حال المؤمنين الخلص عند سماع ايات القرآن التي فيها التلاوة - [00:47:04](#)

يخرؤن للاذقان سجدا ويبكون واياها يسبحون الله ويحمدونه جل وعلا وهذا من كمال تعظيمهم لله جل وعلا لما قام في قلوبهم من الایمان. قال جل وعلا لهم لا يستكرون لا يستكرون عن عبادة الله جل وعلا - [00:47:27](#)
ولهذا يقول ابن جرير الطبرى في تفسيره قال يفعلون ذلك يعني يسجدون ولا يستكرون عن السجود والتسبيح ولا يستنكفون عن التذلل له والاستكانة له سبحانه تعالى اذا يا اخوان حينما يسجد المسلم - [00:47:55](#)
ايضا يستشعر التذلل والخضوع لله جل وعلا ولا يكون متكبرا مترفعا فلابد من التذلل لله والتطامن والخشية والانكسار بين يديه والحد من الكبر والترفع يخشى على بعض الناس تجده اذا جاء يسجد - [00:48:16](#)
يحاول يرفع جبهته كانه يتذمر من السجود او يسجد على طرف عقاله او قلنسوته لا يا اخي ذل لله واسجد هذا تذلل ولهذا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:48:39](#)

اذا سجد ابن ادم تتحى الشيطان جانبا وهو يبكي ويقول امر ابن ادم بالسجود فسل فله الجنة وامررت بالسجود فابيتك فلي النار او كما جاء في الحديث بشأن السجود عظيم. قال جل وعلا - [00:48:59](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا هذا في بيان حال هؤلاء المؤمنين فكما انهم يسجدون عند تلاوة القرآن ويدلون ويخشعون لله ويتواضعون ولا يتذمرون فهم ايضا تتجافى جنوبهم - [00:49:25](#)
المجافاة يتبعا عن الشيء تجافيت عن كذا يعني تجنبته ابتعدت عنه والمراد انهم تبتعد جنوبهم عن المضاجع والمضاجع الفرش التي ينامون عليها لماذا؟ لأنهم يقومون يصلون يقumen للصلوة بينما غيرهم تجد انه مضطجع على - [00:49:46](#)
مضجعه وعلى فراشه فهو لقاء ايمانهم ورغبتهم فيما عند الله جل وعلا تجدهم يتتجافون ويبتعدون ويتركون المضاجع طيب قائمين للصلوة طلبا لمرضاة الله جل وعلا. يقول ابن جرير الطبرى تتجافى جنوبهم قال تتحى - [00:50:13](#)
جنوب هؤلاء الذين يؤمنون بآيات الله الى ان قال وترتفع عن مضاجعهم التي يضطجعون لمنامهم ولا ينامون هذا خبر لكنه بمعنى الامر يفترض الامر والحق هذا حث للمؤمنين ان يقوموا الليل - [00:50:41](#)

وان يصلوا بالليل وان تتجافى جنوبهم عن مضاجعهم ولا ينام الليل كله استيقظ ويصلی من الليل ما كتب له ولهذا شرع النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل صلاة الوتر - [00:51:07](#)

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم من خاتم الليل فليصلِ اوله وان طمع اي اي يستيقظ اخر الليل فليصلِ اخر الليل فانه افضل - [00:51:27](#)

فإن صلاة اخر الليل افضل وانها محظورة بعض الروايات مشهودة صلاة اخر الليل تحضرها الملائكة وتشهدها الملائكة لكن لتأكد صلاة الليل اذا خشيت انك ما تستيقظ صل اول الليل وقد ثبت ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:51:47](#)
كان يوتر اخ كان يوترا اول الليل يأخذ بالحزم يخشى انه ما يستيقظ وهذا يحصل كثير عند الانسان تجده انه يقول اريد استيقظ اخر الليل طفينا مرة مرتين ثلاث اربع كل ليلة هكذا خذ بالحزم يا اخي - [00:52:10](#)

اوتر قبل ان تنام واذا استيقظت اخر الليل لا مانع ان تصلي ركعتين كما ثبت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان صلى الوتر واوتر - [00:52:33](#)

صلى ركعتين جالسا اذا رواه مسلم في الصحيح وبعض اهل العلم قال لا اذا استيقظت اخر الليل وقد اوتر يأتي بر克عة حتى تشفع الوتر لكن هذا القول فيه نظر لانه قد انفصلت هذه الصلاة عن هذه الصلاة وتخلى الوقت كثير ونام بينهما - [00:52:47](#)
لكن الحمد لله يصلي ركعتين او اربع او ست او ثمانية ما كتب له ولكن لا يكون هذا ديدنه دائمًا وصلاة الليل هي اعظم النوافل اجره ولهذا جاء في الحديث الذي رواه مسلم - [00:53:08](#)

افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل افضل الصلاة بعد الفريضة. الفرضية الصلوات الخمس ليس هناك شيء افضل منها. في الصلاة لكن افضل النوافل صلاة الليل والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:33](#)
قال من اراد ان يوتر بر克عة فليفعله ومن اراد ان يوتر بثلاث فليفعل واوتر النبي صلى الله عليه وسلم بعض المرات بخمس واوتر بسبعين واوتر يتسع وعوترة باحدى عشرة ركعة وهذا اغلب صلاته - [00:53:54](#)
صلى الله عليه وسلم يصلي احدى عشرة ركعة وصلى احيانا او مرة كما في حديث ابن عباس صلى الله عليه وسلم ثلات عشرة ركعة والانسان يسأل نفسه يعني هل يعجز الانسان عن الاتيان بر克عة - [00:54:14](#)

هذا حرمان ما تعجز عن ركعة تخشى ان يتمسك اخر الليل صلي ولو بعد ما تصلي راتبة العشاء قبل ان تنام صليها وقد يحتاج الانسان الى ان يعالج نفسه خاصة اذا كان شابا - [00:54:35](#)

يحتاج الى ان يعالج نفسه الى ان تتعود على قيام الليل لكن لن يعجز باذن الله جل وعلا عن ركعة واحدة صلي ثلاثا صلي خمسا وكان بعض اهل العلم يقسم صلاته يجعل شيئا منها اول الليل وشيء منها اخر الليل - [00:54:54](#)

ومنهم شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كان يصلي تسليمتين قبل ان ينام ركعتين تسليمه بركتين ثم تسليمه بركتين ثم يصلي اخر الليل بقية احدى عشرة ركعة فالحاصل الامر فيه سعة - [00:55:14](#)

نعم لا نقول ان قيام الليل واجب لكن نقول فضيلة يا اخي شأنه عظيم والدليل انه ليس بواجب الحديث حديث الرجل الذي في البخاري الذي جاء في النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن دينه - [00:55:39](#)

فسئل من ضمن ما سأله سأله عن الصلاة قال ماذا يجب علي من الصلاة قال خمس صلوات الصلوات المفروضات كل يوم ولا ايها؟ قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع - [00:55:56](#)

لا الا اتطوع لكن لا يعني هذا عدم الاهتمام بهذه بصلة النوافل او التفرير في بعض الشباب لما اذا قلت له صلي قال لست بواجبة نعم نقول لست بواجبة لكن اما سمعت قول النبي - [00:56:12](#)

صلى الله عليه واله وسلم اول ما يحاسب عليه العبد من اعماله الصلاة فان وفت فقد افلح وانجح وان نقصت قال الله انظروا هل لعبي من نوافل فان كان له نوافل فاكملت الفريضة وقبلت - [00:56:34](#)

قبل سائر العمل وان ردت سائر العمل يمكن عنده عمل غير الصلاة عنده قراءة قرآن عنده صدقات عنده بر بواليه عنده حج عنده عمرة عنده اعمال لكن اذا ردت الصلاة رد سائر العمل - [00:56:55](#)

واذا قبلت قبل سائر العمل هذا من ادلة القائلين ان ترك الصلاة كفر يقول لانها اساس لما بعدها ان قبلت قبل عمله رد العمل وكلنا ذلك الرجل الذي يعلم انه - [00:57:14](#)

يحصل عنده نقص في صلاته ما يكاد يصلى الانسان صلاة الا يصل عنده سهو قبلة ولهذا جاء في الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لينصرف من الصلاة - [00:57:35](#)

وما كتب له الا عشرها الله المستعان تسعه اعشارها ذهبت وما كتب له الا عشرها الا تسعه الا ثمنها الا سبعها الا سدسها الا خمسها الا رباعها الا ثلثها الا نصفها - [00:57:53](#)

احسنهم حالا نصف الصلاة راح عليه وصح عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان الرجل ليشيب عارظه في

الاسلام وما كتبت له صلاة تامة كاملة - 00:58:15

جاء في البخاري ان الرجل اذا قام للصلاه جاءه الشيطان في صلاته يقول له اذكر كذا اذكر كذا لاما لم يكن يذكر وهذا لابد منه يعني ما يكاد ينجو من هذا احد - 00:58:34

اذا ما هو الحل اكتر من النوافل حتى تسد خللا وترقع خلل فريضتك ولهذا شرع للنبي صلى الله عليه وسلم جملة من النوافل منها صلاة الليل وصلاة الليل وقتها من صلاة العشاء - 00:58:47

الى طلوع الفجر الثاني الى اذان الفجر الذي يحرم الطعام والشراب هذا وقتها الا اذا كان الانسان مسافر فجمع العشاء مع المغرب يجوز له ان يصلى الوتر او صلاته التي يصليها في الليل - 00:59:12

يجوز ان يصليها بعد صلاة العشاء لما قدمها في وقت صلاة المغرب لان الوتر يا اخوان ما يسقط ما ينبغي ان يتركه المسلم حتى اذا كان مسافر لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:31

كان اذا سافر يترك النوافل سنن رواتب الا الوتر وركعتي الفجر كما في صحيح مسلم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الوتر - 00:59:47

وركعتي الفجر لا في حضر ولا سفر حتى وهو مسافر يصلى الوتر يصلى ركعتي الفجر التي قبله لكن الرواتب التي قبل الظهر والتي بعدها بعد المغرب بعد العشاء. هذه ما يصليها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:03

لانه يخفف صلاة الفريضة من باب اولى ترك هذه النوافل لكن لو اراد الانسان يتطوع بالنوافل غير السنن الرواتب لا بأس فقال والله انا جئت الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:22

مسافر لكنني اريد استغل الفرصة واصلی لان الركعة بالف صلاة. الصلاة بالف صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او لما ذهب الى المسجد الحرام قال اريد ان اكتر - 01:00:37

من الصلوات من الصلاة لان الصلاة بمئة الف صلاة نقول لا بأس انما التي تترك هي السنن الرواتب انه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى - 01:00:50

على راحته وهو متوجه الى المدينة ووجهه الى المدينة وظهروا الى مكة وهو مسافر صلى الله عليه وسلم لكن السنن الرواتب لا لهاذا يقول ابن عمر لما قيل له بذلك قال لو كنت مسبحا لاتتممت - 01:01:07

لو كنت مصلي الصبح النافلة اتممت الفريضة صليتها اربعاء لكن لا بأس ان يستغل الانسان الاماكن الفاضلة واذا يصلى صلاته من الليل. الصلاة التي كان يحتاج يصليها يصليها حتى ولو - 01:01:23

كان مسافرا لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الوتر حتى في السفر صلى صلاة الليل لكن افضل اوقاتها اخر الليل لو انك وثقت من نفسك وطمئنت انك تستيقظ اخر الليل - 01:01:39

اجعل صلاتك في الثالث الاخر من الليل لكن كيف نعرف الثالث الاخر من الليل نقول انظركم يؤذن لصلاة المغرب وكم يؤذن لصلاة الفجر اجمع هذا الوقت واقسمه على ثلاثة - 01:02:02

هذا هو الثالث فمن اذان الفجر خذ قبله ثلث من الليل ها الثالث الاخر من الليل. وجاء بعذ الروايات النصف الاخر لماذا؟ لأن هذا الوقت وقت نزول ربنا جل وعلا - 01:02:27

في الحديث الذي المتواتر في الصحيحين ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الاخر ويقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجيب له هل من مستقبل فاغفر له - 01:02:45

اخوان فضل عظيم هذا رب العزة والجلال الرحمن الرحيم يبحث عباده هل للتحظيض هل من سائل فاعطيه؟ كلنا عندنا مسائل كثيرة نريدها منا من يريد صلاح قلبه صلاح اهلي صلاح ابنائه - 01:03:06

سداد دينه كثرة مالي يا اخي قم في هذا الوقت المبارك وكن من يسأل الله وابشر انك اذا سألت ربك لن تخلو مسألك من ثلاثة امور اما ان يستجيب الله لك كما جاء في الحديث ما من عبد يسأل الله - 01:03:27

اا اعطاه الله واحدة من ثلاث اما ان يستجيب له واما ان يدفع عنه مصيبة او شر كاد يقع به فلما سأله الله صرفها الله عنه مثلا كاد يقع به حادث - [01:03:51](#)

سيارة مميت فدعا الله عز وجل في امر من الامر فصرف الله عنه هذه المصيبة او يدخلها الله له عنده يوم القيمة وهذا فضل عظيم فاسأل الله وكن من يسأل الله ويرفع اكف الضراوة - [01:04:08](#)

لانه جاء في حديث اخر صحيح ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم الا استجابة الله له الحديث الذي مرت صلاة الليل محظورة مشهودة وينبغي ايضا الانسان يبحث اهله - [01:04:30](#)

على هذا وسنقرأ ان شاء الله بعض الاحاديث التي اوردها الحافظ ابن كثير في فضل قيام الليل قال الحافظ ابن كثير روى الامام وقبل ذلك قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يعني بذلك قيام الليل - [01:04:49](#)

وترك النوم وترك النوم والاضطجاع على الفراش على الفرشن الوطئنة قلم مجاهد والحسن في قوله تتجافى جنوبهم يعني بذلك قيام الليل. وعن انس وعكرمة ومحمد بن مكدر وقتادة قال هو الصلاة بين العشائين - [01:05:16](#)

وعن انس ايضا هو انتظار صلاة العتمة اي صلاة العشاء رواه ابن جرير واسناده جيد وقال الضحاك هو صلاة العشاء في جماعة وصلاة الغداة في جماعة وهذه اقوال لها حظ من النظر - [01:05:39](#)

لكن جمهور اهل العلم على ان المراد تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوف وطمعا ان هذا في قيام الليل لكن من العلماء من قال ان المراد به صلاة العشاء هو صلاة الفجر - [01:05:55](#)

قال له وجه من النظر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء بجماعة كتب له كأنما قام نصف الليل واذا صلى الفجر في جماعة كتب له كأنما قام الليل كله - [01:06:05](#)

هذا فضل عظيم حضور صلاة العشاء وصلاة الفجر والصلوات كلها مع الجماعة لكن حضور هاتين السنتين يكتب له قيام ليلة مع انه لا يقوم الليل كله ومن سلم من قال هي ما بين المغرب والعشاء - [01:06:19](#)

وهذا من الاوقات التي يصلى فيها الانسان يصلى بين المغرب والعشاء لان كل الاوقات الصلاة فيها مندوبة صلاة النافلة الا ثلاثة اوقات اجمالا وخمسة اوقات تفصيلا وينبع طلوع الفجر الثاني الى ارتفاع الشمس قيد رمح - [01:06:38](#)

هذا وقت نهي ما تصلي الا راتبة الفجر وصلاة الفجر وقت زوال الشمس هذا قبل اذان الظهر بشتتي عشر دقائق قل ربع ساعة من باب الاحتياط قبل اذان الظهر بربع ساعة توقف عن التنفل - [01:07:01](#)

المطلق وبعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس وبعض اهل العلم يفسر وجاء فيها احاديث يقول من من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس وهذا وقت صلاة الفجر ومن طلوع الشمس الى ارتفاعها قيد رمح ووقت زوال الشمس. من السنة اذا سمع المسلم الاذان - [01:07:17](#)

ان يقول مثل ما يقول والمؤذن الا في الحيعتين فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح وما سوى ذلك فانه يقول مثل ما يقول المؤذن - [01:07:36](#)

وثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال مثل ما يقول المؤذن قال قولوا مثل او من قال مثل ما يقول المؤذن ثم صلى علي بعض الالفاظ صلوا علي - [01:07:56](#)

ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة حلت له شفاعتي او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي لك تقول المؤذن واذا انتهى اول ما تبدأ فيه تقول اللهم صل على محمد - [01:08:11](#)

ولو زدت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة ات محمدا الوسيلة الحديث - [01:08:28](#)

لان النبي قال ثم صلوا عليه يعني بعد الاذان مباشرة ايضا هناك دعاء رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا اختلف العلماء هل يقال هذا بعد الاذان يعني بعد ان تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة تقول هذا الدعاء - [01:08:38](#)

او قبل ذلك اصح قول اهل العلم انه بعد اشهد ان محمد راسول الله الثانية يقال المؤذن اشهد ان لا الله الا الله
اشهد ان محمد راسول الله اشهد ان محمد راسول الله - [01:08:57](#)

تقول رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا دل عليه الحديث عند اصحاب السنن او بعض اصحاب السنن انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد التشهد وفي بعض الروايات بعد اشهد ان محمد راسول الله - [01:09:13](#)

يقول وانا ارضي بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا يعني اذا قال اشهد ان محمد راسول الله تقول وانا او
تقول وانا اشهد بعض الالفاظ وانا اشهد ان محمد راسول الله رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - [01:09:31](#)

وبهذا يعلم ان ما يفعله بعض الناس قال اشهد ان محمد راسول الله يضع يديه على عينيه ثم يقبلهما ما عليه دليل هذا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة. فالانسان ينبغي ان يكون متبعا - [01:09:51](#)

حتى يكون من جند النبي صلى الله عليه وسلم وتحت لوائه اه ذكرنا قبل الاذان ان اوقات النهي ثلاثة اجملها وخمسة تفصيلا
وذكرناها اجملها من الفجر طلوع الفجر الثاني الى ارتفاع الشمس قيد رمح وقت زوال الشمس ومن العصر الى مغيب الشمس - [01:10:06](#)

وتفصيلا من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس هذا وقت صلاة الفجر ومن طلوع الشمس الى ارتفاعها قيد رمح هذا الثاني وقت
زوال الشمس قبل اذان الظهر بربع ساعة الى اذان الظهر - [01:10:27](#)

ومن بعد صلاة العصر حتى تصرف الشمس حتى مغيب الشمس هدي ينهى عن التطلع فيها المطلق. اما ذوات الاسباب فيجوز ذلك. مما ذكره المؤلف رحمة الله من الاحاديث - [01:10:40](#)

في قيام الليل او قبل ذلك ذكر كلاما جميلا قال يدعون ربهم خوفا وطمعا اي خوفا من وبال عقابه وطمعا في جزيل ثوابه ومما هم
ينفعون فيجمعون بين فعل القراءات الازمة والمتعدية - [01:10:55](#)

الازمة يعني افعالهم لهم صفاتهم سجودهم تسبيحهم لكن ما رزقناهم ينفعون هذا متعمدي ينفعون الغير ويعطونه من مالهم فهم
يجمعون بين الامرين الافعال لازمة والمتعدية قال فيجمعون بين فعل القراءات الازمة والمتعدية ومقدم هؤلاء وسيدهم وفخرهم في
الدنيا والآخرة رسول الله - [01:11:13](#)

صلى الله عليه وسلم اكمل الناس في هذا الباب صلى الله عليه وسلم اه كما قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وفيما رسول الله
يتلو كتابه اذا اذا انشق معروف من الصبح ساطع - [01:11:39](#)

ارانا ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع بيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمرشحين المضاجع وهو
صلى الله عليه وسلم اول الناس احقرهم بمن يجافون - [01:11:54](#)

تجافي مضاجع جنوبهم عن المضاجع قياما لليل. ثم اورد الحديث الذي رواه الامام احمد بسند صحيح عن ابن مسعود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين - [01:12:13](#)

رجل ثار من وطأه ولحافه. ومن بين اهله وحبه الى صلاته فيقول ربنا ايا ملائكتي انظروا الى عبدي ثار من فراشه ووطأه ومن بين
حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي. هذا قيام الليل - [01:12:25](#)

صحيح الانسان يحب النوم يحب ان يكون جنب الزوجة يحب يحب لكن المؤمن يترك هذا كله ويقوم يصلی الليل. قال ورجل
غزي في سبيل الله عز وجل فانهزم اصحابه فعلم ما عليه من من الفرار وماله في الرجوع فرجع حتى اهرق دمه رغبة فيما عندي
وشق - [01:12:47](#)

مما عندي. فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي ورهبة مما عندي. حتى اهرق دمه رواه الامام احمد
وابو داود بسند صحيح فهذا الفعل يعجب الله منه جل وعلا وهو ان تقوم الليل تقوم تصلي - [01:13:12](#)

وتترك الفراش وتطفك الراحة فينبغي للانسان ان يستيقظ وان يقوم ويصلی من الليل ما كتب الله جل وعلا له ومن الاحاديث التي

اوردها ايضاً ما رواه الامام احمد عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [01:13:29](#)
فاصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار؟ قال لقد سألت عن عظيم
انه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج - [01:13:45](#)
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة وقاية من النار كما جاء في بعض الاحاديث الصيام يقيك من نار جهنم الصوم جنة
والصدقة تطفئ الخطيئة اذا تصدقت تطفي عنك خططيتك - [01:14:05](#)
وتطفئ غضب رب عليك بسبب فعل الذنوب والمعاصي. قال آآ وصالة الرجل في جوف الليل ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى يبلغ يعلمون ثم قال الا اخبرك بامر الاسلام؟ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - [01:14:24](#) - [01:14:46](#)